

دراسات سياسات وبرامج الرعاية
الاجتماعية وتحقيق أهداف
الرعاية الاجتماعية طبقا لرؤية
عمان 2040

دور العلاج الوظيفي في تحقيق الصحة والرفاه مع أطفال متلازمة
داون

اعداد

الباحثة الرئيسية: فردوس ياسر محمد الغول/ وزارة التنمية الاجتماعية في سلطنة عمان

Fyalghoul@gmail.com

المحتوى البحثي

1.المقدمة

1.1 العلاج الوظيفي واهميته في الرعاية الصحية

2.الإطار النظري للبحث

2.1. العلاج الوظيفي

2.2. متلازمة داون

2.3. نسب حدوث متلازمة داون في العالم العربي

2.4.الدراسات السابقة

3.المشكلة البحثية

4.الإطار العملي/المنهجية البحثية

4.1.الحدود البحثية

4.2.نوع الدراسة

4.3.ادوات البحث

5.الهدف من الدراسة

6.الفرضيات البحثية

7.نتائج البحث

7.1.التدخل المبكر

7.2.الخدمات التأهيلية الأخرى

7.3.العلاج الوظيفي ومتلازمة داون

7.4.التكامل الحسي والعلاج الوظيفي

7.5.التكامل الحسي ومتلازمة داون

7.6.انشطة حسية

8. مجالات العلاج الوظيفي في تأهيل أطفال متلازمة داون

9. معوقات تعطل سير العملية التأهيلية عند أطفال متلازمة داون

10. توصيات الباحثة

11. المراجع والمصادر

1. المقدمة:

هذه دراسة بحثية للنظر في دور العلاج الوظيفي مع أطفال متلازمة داون وتحقيق الصحة والرفاه لهم وقد تلخصت أهداف البحث بالتعرف على اهم الجوانب للعلاج الوظيفي التي يتم العمل بها مع أطفال متلازمة داون ودراسة فاعليتها نتيجة للتطور الطبي التأهيلي التطبيقي في مجالات التعامل والتأهيل للأشخاص ذوي الإعاقة والانتشار الكبير لحالات متلازمة داون.

1.1. العلاج الوظيفي وأهميته في الرعاية الصحية

يعتبر العلاج الوظيفي لأطفال ذوي الإعاقة من العوامل المهمة في تحقيق الصحة والرفاه لهم، حيث يساهم في تعزيز قدراتهم في القيام بالمهام اليومية الحياتية والتطوير من مهاراتهم الوظيفية، ومع التركيز على التحسين في الأداء اليومي والمهارات الاجتماعية، كما يعمل العلاج الوظيفي على تحسين نوعية حياة الأطفال وزيادة استقلاليتهم في مختلف جوانب الحياة.

كما أن العلاج الوظيفي يعزز من القدرات الاجتماعية والعاطفية عند أطفال ذوي الإعاقة، من خلال الأنشطة التفاعلية لتحسين التفاعل مع أقرانهم، ويساهم في بناء ثقتهم بأنفسهم، ويعزز مهارات التواصل لديهم ويساعدهم في التعبير عن مشاعرهم وفهم مشاعر الآخرين، ويسهم العلاج الوظيفي في تحسين الصحة النفسية للأطفال وأسره من خلال توفير الدعم والتوجيه، يساعد المعالجون أسر ذوي الإعاقة في التعامل مع التحديات اليومية مما يعزز من جودة الحياة بشكل عام.

2. الإطار النظري للبحث

2.1. العلاج الوظيفي

هو مهنة صحية تركز على تحسين قدرة الأفراد على أداء الأنشطة اليومية بشكل مستقل وفعال. يستهدف العلاج الوظيفي الأفراد من جميع الأعمار الذين يواجهون تحديات تؤثر على قدرتهم على المشاركة في الأنشطة الحياتية، سواء كانت هذه التحديات ناتجة عن إصابات، أمراض، إعاقات، أو ظروف نفسية كما أنه يساهم في تحسين جودة الحياة، تعزيز الاستقلالية، وزيادة المشاركة الاجتماعية للأفراد، مما يؤدي إلى نتائج إيجابية على المستوى الشخصي والعائلي والمجتمعي.

والعلاج الوظيفي لا يقتصر على فئة عمرية معينة، بل يمكن تطبيق العلاج الوظيفي على الأطفال والبالغين وكبار السن وأيضا يشمل أشخاص ذوي الإعاقة وإعادة تأهيلهم وظيفيا للانخراط والاندماج في المجتمع.

وللعلاج الوظيفي أهداف رئيسية يسعى أخصائي العلاج الوظيفي لتحقيقها مع الشخص المعني وتشمل تحسين الوظائف الحركية (تعزيز القدرة على الحركة والتنسيق)، تعزيز المهارات الحياتية (تعليم المهارات الأساسية مثل تناول الطعام، الاستحمام، والارتداء)، الدعم النفسي والعاطفي (مساعدة الأفراد على التأقلم مع التحديات النفسية والاجتماعية)، تعديل البيئة (تحسين البيئة المحيطة بالفرد لتسهيل الأداء اليومي) (مثل استخدام أدوات مساعدة)).

2.2. متلازمة الداون

سميت المتلازمة بهذا الاسم نسبة الى الطبيب الإنجليزي (جون لوندون داون) الذي يعتبر أول من شخص متلازمة داون عام ألف وثمانمائة وستة وستون، ومتلازمة الداون عبارة عن شذوذ كروموسومي في الزوج الواحد والعشرون، حيث يحدث نتيجة اختلال في تقسيم الخلية، ويكون مصاحبا للتخلف الذهني مع ملامح وخصائص جسمية مشتركة.

يتميز المصابين بمتلازمة داون بمجموعة من الخصائص الجسمية المعروفة التي تشكل الملامح العامة المميزة لشخصية متلازمة داون والمتمثلة بأن

يكون الرأس أصغر من الطبيعي، عظامه منبسطة من الناحية الخلفية، والوجه يبدو بشكل مفلطح والعنق صغير والعينان ضيقتان ومنحرفتان من الأعلى وتميلان الى الضيق، والأنف صغير ومفلطح في جزئه العلوي، والأذنان صغيرتان ودائرتي الشكل واللسان كبير وخشن وخارج الفم.

2.3. نسب حدوث متلازمة داون في العالم العربي

المصدر	عدد مواليد متلازمة داون لكل مولود حي	نسبة الحدوث لكل ولادة	البلد / المدينة
Farag, 1988	1 لكل 286	3.50	الكويت
Al-Naggar, 1999	1 لكل 345	2.90	الكويت
Alfi et al., 1980	1 لكل 581	1.72	الكويت
Verma, 1990	1 لكل 518	1.93	ليبيا
Harlap, 1974	1 لكل 417	2.40	القدس الغربية
Abeliovich, 1986	1 لكل 345	2.90	عرب صحراء النجف
Niazi, 1995	1 لكل 556	1.80	السعودية
Amir, 2002	1 لكل 427	2.34	السعودية
Wahab et al., 2006a	1 لكل 546	1.83	قطر
Present study	1 لكل 513	1.95	قطر
Present study (all DS)	1 لكل 455	2.20	دبي، الإمارات
Present study (UAE nationals only)	1 لكل 319	3.13	دبي، الإمارات
CTGA Database	1 لكل 500	2.00	عُمان
CTGA Database	1 لكل 852	0.12	عرب فلسطين
Al-Arrayed, 1999	1 لكل 1111	0.90	البحرين
Hashem, 1982a	1 لكل 588	1.70	مصر

2.4. الدراسات السابقة

- فعالية برنامج قائم على التشكيل الخزفي في تنمية بعض المهارات الحركية الدقيقة لدى الاطفال ذوي متلازمة داون: تعتبر المهارات الحركية للأطفال المصابين بمتلازمة داون من أهم المهارات التي يجب تنميتها حتى يحصل الطفل على أداء أفضل وتحكم أكبر في العضلات الحركية الدقيقة. مما يساهم في تفعيل قدرات القشرة الدماغية. وتهدف الدراسة الحالية إلى برنامج تكوين سيراميك ينمي المهارات الحركية الدقيقة

لدى أطفال متلازمة داون في مرحلة ما قبل المدرسة. طبقت التجربة على عينة تراوحت أعمارها بين 5-7 سنوات. وتم تطبيق أدوات البحث على العينة بشكل مسبق، ثم تم التحقق من النتائج وفرضيات البحث، وأخيراً جاء التطبيق البعدي لأدوات البحث.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي متلازمة داون لصالح التطبيق البعدي على أداة تقدير المهارات الحركية والأدائية الدقيقة في تكوين السيراميك (زينب رجب البناء, & مصطفى احمد حمزة. (2018))

- استخدام الرسم والتعبير الحر في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال متلازمة داون: تناولت هذه الدراسة مفهوم متلازمة داون واعراضها واسبابها وخصائصها وكيفية تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والتعبير الحر بالرسم لديهم من خلال برنامج فني تشكيلي من اعداد الباحثة وكانت نتائج الدراسة ان للرسم دور في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال متلازمة داون "عينة البحث

وتم تحسين قدرات عينة الأطفال من متلازمة داون في التعبير عن أنفسهم من خلال الرسم الحر ونمو الكثير من المهارات المعرفية والادراكية والحركية (محمد العزازی. (2017))

- برنامج تدريبي رقمي للأمهات لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لأطفالهن من ذوي متلازمة داون: يهدف البحث الحالي إلى تنمية بعض المهارات الاستقلالية لأطفال متلازمة داون باستخدام البرنامج التدريبي الرقمي. وتم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي ذي التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة لعينة بحث مكونة من (7) أطفال من ذوي متلازمة داون "القابلين للتعلم" تتراوح أعمارهم من (5-8) سنوات. وتألفت أدوات البحث من: قائمة المهارات الاستقلالية، ومقياس المهارات الاستقلالية لأطفال متلازمة داون، ومواد تعليمية تتمثل في برنامج تدريبي رقمي للأمهات لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لأطفالهن من ذوي متلازمة داون. وقد أسفرت نتائج البحث عن التالي

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الاستقلالية ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي

لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمهارات الاستقلالية ومجموعها الكلي (ممدوح ابراهيم, د. (2021))

3. المشكلة البحثية

نظرا لانتشار حالات متلازمة داون بشكل كبير حول العالم عامة وفي سلطنة عمان خاصة، تم التطرق لاختيار دراسة عن هذه الفئة ونتيجة للفهم المغلوط حول دور العلاج الوظيفي ودوره في تحقيق الصحة والرفاه مع ذوي الإعاقة من متلازمة داون، ولمعرفة هل هناك تأثير لجلسات العلاج الوظيفي على أطفال متلازمة داون وبالتالي تسعى هذا الدراسة الى تحسين جودة الخدمات المقدمة والوصول الى وصف البرنامج العلاجي التأهيلي الأمثل لتأهيل أطفال متلازمة داون

4. الإطار العملي/المنهجية البحثية

تم تطبيق هذه الدراسة على أطفال متلازمة داون في محافظة الشرقية في سلطنة عمان في مراكز التأهيل للأشخاص ذوي الإعاقة بواقع جلستين لثلاثة جلسات أسبوعيا بمدة 40 دقيقة للجلسة

4.1. الحدود البحثية

حدود موضوعية (أثر العلاج الوظيفي على أطفال متلازمة الداون ودوره في تحقيق الصحة والرفاه)
حدود بشرية (مجموعة من أطفال متلازمة داون تتراوح أعمارهم بين (2-15) عام، حيث تم جمع العينات بشكل عشوائي ل (154) طفل.

الحدود المكانية (محافظة شمال الشرقية/ سلطنة عمان)

الحدود الزمانية (2024/6/1 – 2024/9/1)

4.2. نوع الدراسة

(Control Randomized Study)

دراسة العينات العشوائي، تم جمع العينات بشكل عشوائي من أطفال متلازمة داون من عدة مناطق في المحافظة للوصول الى نتائج فعلية حقيقية

4.3. ادوات البحث

- استبيان جمع المعلومات من أهالي أطفال ذوي الإعاقة من متلازمة داون " اعداد الباحثة"

1. ما هي الفئة العمرية التي ينتمي اليها طفلك؟
2. على أي عمر بدأ طفلك بتلقي خدمات التأهيل (العلاج الوظيفي) في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة؟
3. هل كان طفلك يتلقى خدمات تأهيلية أخرى غير العلاج الوظيفي؟
4. اذا كانت اجابتك (نعم) في السؤال السابق حدد نوع الخدمات
5. هل لاحظت تحسن في مهارات طفلك بعد التحاقه ببرنامج جلسات العلاج الوظيفي؟
6. هل تعتقد أن الأنشطة العلاجية تسهم في تعزيز استقلالية طفلك وتحسين قدراته؟
7. هل ترى بأن العلاج الوظيفي يلعب دور مهم في تحسين جودة حياة طفلك اليومية؟
9. هل ترى أن هناك تقدم في مهارات الحركة والتنسيق لدى طفلك في أداء الأنشطة اليومية؟
10. هل تعتقد أن الأنشطة العلاجية تساعد في تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى طفلكم؟
11. هل ترى أن هناك فرق في تقدم طفلك بعد التحاقه بلسات العلاج الوظيفي مقارنة بوضعه قبل الالتحاق؟
12. هل ترى تحسن في التواصل اللفظي لدى طفلك بعد بدء جلسات العلاج الوظيفي؟
13. هل لاحظت الفرق في مستوى التركيز والانتباه عند طفلك خلال أنشطة المنزل بعد جلسات العلاج الوظيفي؟
14. هل ترى تحسن في مهارات التنسيق الحركي والحركات الدقيقة لدى طفلك بفضل جلسات العلاج الوظيفي؟
15. هل تشعر بأن طفلك يكتسب مهارات جديدة ومفيدة من خلال الأنشطة العلاجية؟
16. هل لاحظت تحسن في قدرة طفلك على التفاعل مع الاخرين والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية بفضل العلاج الوظيفي؟
17. هل يمكن للعلاج الوظيفي مساعدة طفلك في تحسين مهارات الاستقلالية في النظافة الشخصية؟

18. هل تعتقد ان تدريب العلاج الوظيفي يمكن أن يساعد طفلك في تناول الطعام بشكل أفضل؟
19. ما هو نوع الأنشطة المحببة لطفلك؟
20. هل لاحظت تحسن في قدرة طفلك على خلع وارتداء الملابس العلوية بشكل مستقل بعد بدء جلسات العلاج الوظيفي؟
21. هل لاحظت تحسن في قدرة طفلك على خلع وارتداء الملابس السفلية بشكل مستقل بعد بدء جلسات العلاج الوظيفي؟
22. هل تعتقد أن الألعاب التعليمية صنعت فرق في تحسين جودة تعلم طفلك للأشكال والألوان؟
23. هل استخدام القصص القصيرة والأغاني عزز مهارات اللغة والاستماع عند طفلك؟
24. هل ترتيب الأشياء حسب الحجم أو اللون يساعد طفلك على تطوير مهاراته العقلية؟
25. اذكر مشكلات تواجهك مع طفلك في تأهيل العلاج الوظيفي
26. اكتب مقترحاتك لتساعد في تحسين جودة الخدمات المقدمة في قسم العلاج الوظيفي

- MoCA (Montreal Cognitive Assessment or The MoCA Test)
- Sensory profile test
- Denvir test

5.الهدف من الدراسة

1. تقييم نتائج تدخل العلاج الوظيفي للأشخاص المصابين بمتلازمة داون ومدى فاعلية تأثير العلاج التأهيلي على الانخراط في البيئة المحيطة وممارسة حياتهم بكامل الاستقلالية
2. أن يتم وصف البرنامج التأهيلي الأمثل لاستخدامه مع أطفال متلازمة داون

6.الفرضيات البحثية

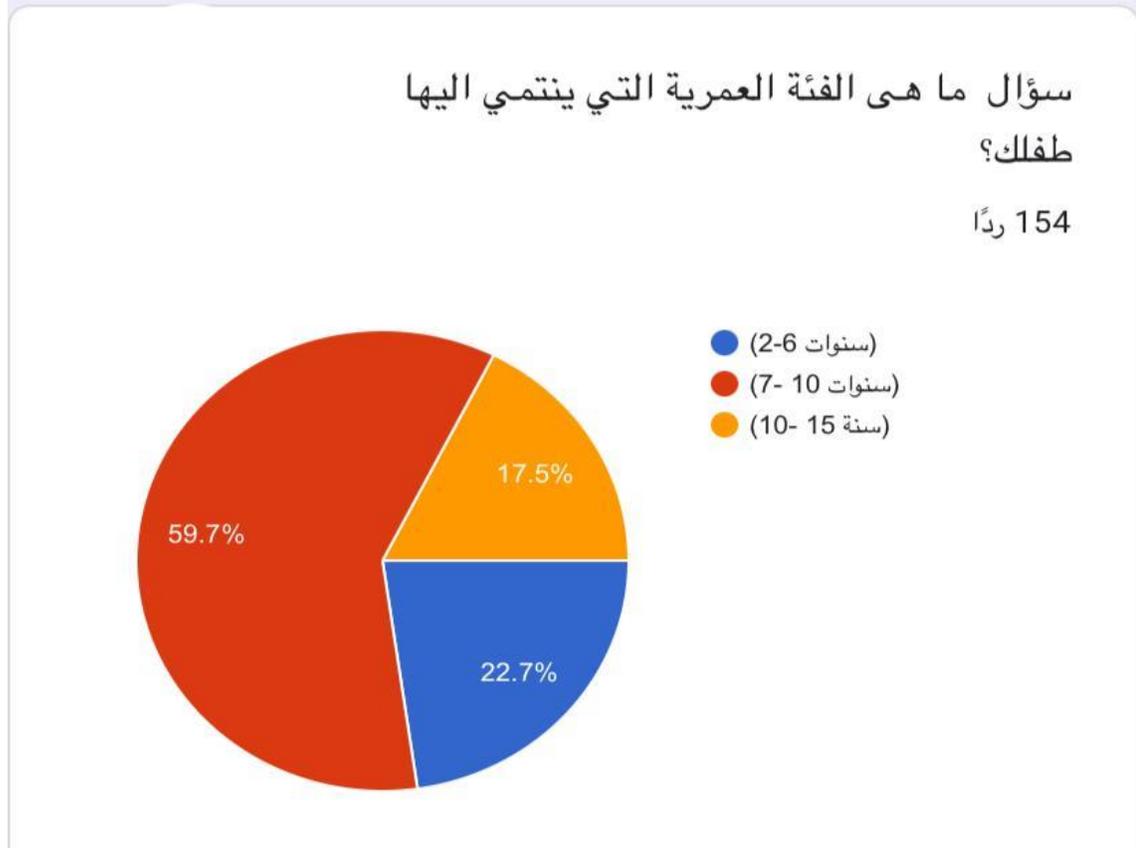
1. التدخل المبكر والرعاية المنزلية من قبل مقدمي الخدمة يعمل على تطوير حالة طفل متلازمة الداون؛ وبالتالي تحسين جودة الحياة.
- 2.القدر الكافي من الجلسات العلاجية التأهيلية يحسن من حالة طفل متلازمة الداون ويطور من استجابته للجلسات
- 3.الأنشطة العلاجية الحسية تساعد على نجاح العملية التأهيلية في جميع أقسام التأهيل؛ وبالتالي تحقيق الصحة والرفاه لطفل متلازمة الداون.
4. سوف يكون هناك تأثيرات إيجابية على متلقيين خدمة التأهيل الوظيفي على غالبية الأطفال من متلازمة داون الذين تم اجراء البحث عليهم ومن المحتمل وجود استقلالية واندماج اجتماعي جيدين

7.نتائج البحث

لقد تم اجراء هذه الدراسة في محافظة الشرقية في سلطنة عمان على 154 طفل من متلازمة الداون تتراوح أعمارهم من عمر السنتين حتى الخمس عشرة عاما لدراسة أثر تلقيهم لجلسات العلاج الوظيفي في مراكز التأهيل الحكومية والخاصة وتم اعتماد أسس للتقييم للمقارنة ما بين أطفال يتلقون

خدمات العلاج الوظيفي وكبار فوق الخمسة عشر عاما لم يتلقوا أي من خدمات التأهيل في العلاج الوظيفي وكانت النتائج كما يلي :

وبعد أخذ عينات عشوائية فقد كانت النسبة الأكبر للفئات العمرية الملتحقة في المراكز من ذوي أعاقاة متلازمة الداون من فئة (7-10) أعوام بنسبة 59.74% ، وتليها الفئة العمرية (2-6) أعوام بنسبة 22.73% ، وفي المرتبة الأخيرة الفئة العمرية (10-15) عاما بنسبة 17.53% حسب ما هو مدرج في الرسم البياني التالي :



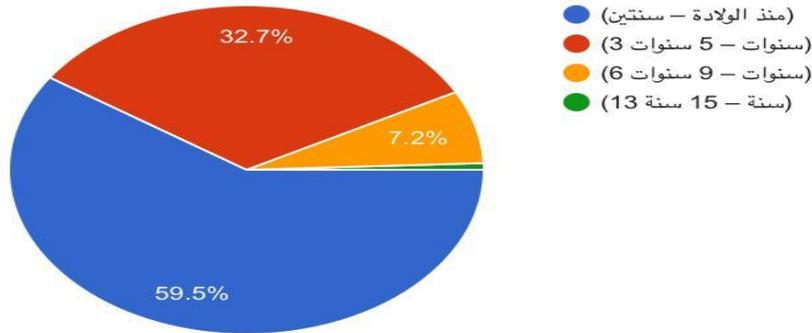
7.1. التدخل المبكر

تمثل السنوات الأولى من حياة الطفل الفترة الأهم في عمره ونشأته، فيمر جميع الأطفال بتغيرات سريعة في القدرات الجسدية والمعرفية واللغوية والاجتماعية، فلذلك من المهم الحصول على خدمات تأهيلية للأطفال ذوي الإعاقاة في عمر مبكر للمساعدة على تحسين المهارات المعرفية والإدراكية والحركية والسلوكية لتهيئة الطفل للدمج الاجتماعي الفعال.

وأطفال متلازمة الداون يعانون من تأخرًا في نواح معينة من النمو، لذلك يوصى بشدة بالتدخل المبكر والذي يمكن أن يبدأ في أي وقت بعد الولادة، ولكن كلما بدأ مبكرًا كان أفضل، وهذه الصعوبات تتراوح ما بين الخفيفة والمعتدلة الى الشديدة ويتم السيطرة على هذه الصعوبات من خلال برامج التأهيل المبكر لمساعدة الأطفال ومقدمي الرعاية لهم لتطوير المهارات الحركية والتعليمية ومشكلات النطق واللغة

يهدف برنامج التدخل المبكر لمتلازمة داون تعزيز قدرات الطفل وتسريع تطورها من خلال التركيز على نقاط القوة لديه وتقوية مهاراته الضعيفة في أي جانب من جوانب النمو؛ وبالتالي يمكن أن يمنع الطفل المصاب من الوصول إلى مرحلة الاستقرار في مرحلة ما من مراحل النمو، ويتم تأهيل الطفل في عدة برامج (العلاج الوظيفي والعلاج الطبيعي وعلاج النطق والتخاطب) ونتيجة للبحث فأننا نرى في هذا الرسم البياني أن غالبية أطفال متلازمة داون قد تم التحاقهم بخدمات التأهيل في العلاج الوظيفي في أعمار مبكرة حيث حصلت الفئة العمرية (منذ الولادة - سنتين) اعلى نسبة بمعدل 59.5% من العدد الإجمالي في العينات العشوائية في البحث، ويليهما الفئة العمرية (3-5) سنوات بنسبة 32.7%، والفئة العمرية (6-9) سنوات بنسبة 7.2%، الفئة العمرية (13-15) سنة حصلت نسبة 0.6% من العدد الإجمالي.

على أي عمر بدأ طفلك بتلقي خدمات التأهيل
(العلاج الوظيفي) في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي
الإعاقة؟



وبهذا يتم تحقيق الفرضية البحثية الأولى: التدخل المبكر والرعاية المنزلية من قبل مقدمي الخدمة يعمل على تطوير حالة طفل متلازمة داون؛ وبالتالي تحسين جودة الحياة.

7.2 الخدمات التأهيلية الأخرى

يحتاج طفل متلازمة داون الى مجموعة من الخدمات التأهيلية التي تساعده في التطوير من مهاراته اليومية والمهارات الحركية والادراكية والسمعية ومهارات النطق، وهنا يكمن دور التدخل المبكر في العلاج

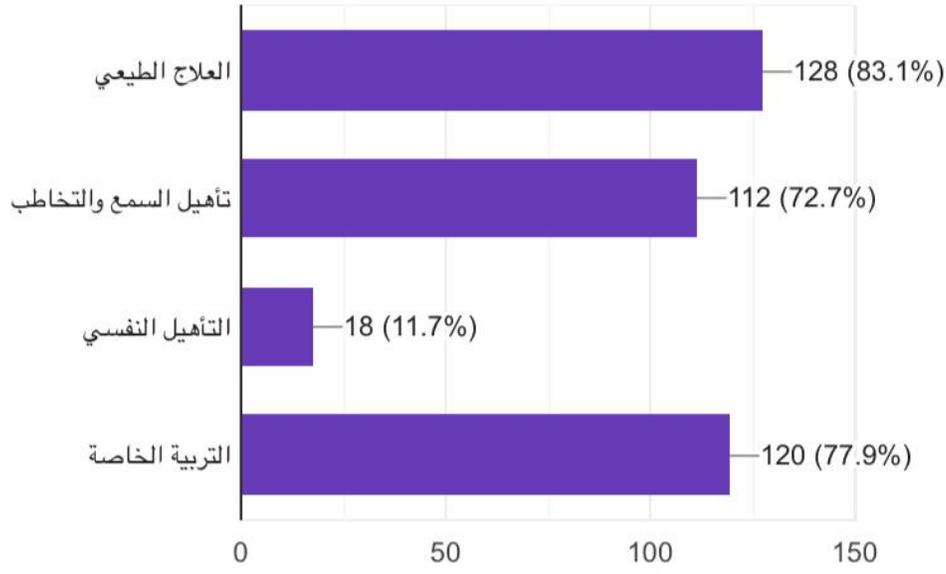
الطبيعي وعلاج النطق، فالعلاج الطبيعي يساعد الطفل على تطوير حركته ونمط مشيه وجلوسه بوضعية جيدة ومحاذاة قدمه على المدى الطويل، والذي سيستمر معه طوال حياته، ويساعد أيضا في حل مشكلة القدرة الحركية، مثل: الجلوس والحبو والوقوف والمشي، ومشكلات الحركة التي يمكن أن تتسبب في حدوث معضلة في العظام إذا لم تُصحح.

وأما عن علاج النطق واللغة يعد عنصراً مهماً في التدخل المبكر على الرغم من أن أطفال متلازمة داون قد لا يتكلمون بالكلمات الأولى حتى عمر السنتين أو الثلاث سنوات، لكن توجد العديد من مهارات ما قبل اللغة وما قبل الكلام التي يجب اكتسابها أولاً، لتحسين قدرات الطفل في تقليد الأصوات وتمثيل الأدوار وتحسين المهارات البصرية بالنظر الى الشخص المتكلم، والمهارات السمعية بالاستماع الى الآخرين، والمهارات الحركية الفموية مثل استخدام اللسان وتحريك الشفاه.

ولذلك من المهم التهاون في وضع الخطة العلاجية بين أخصائيين العلاج الوظيفي والعلاج الطبيعي وعلاج النطق واللغة والتربية الخاصة ما بعد عمر الثلاث سنوات للطفل والعلاج النفسي في حال أن الطفل كان يحتاج الى ذلك لتحقيق أفضل النتائج.

وفي الرسم البياني التالي يوضح أعداد التحاق أطفال متلازمة الداون في أقسام تأهيل متزامنة مع العلاج الوظيفي (من خدمات علاج طبيعي، وعلاج تخاطب ونطق، والعلاج النفسي، والتربية الخاصة)

إذا كانت اجابتك (نعم) في السؤال السابق حدد نوع الخدمات



وبهذا يتم تحقيق الفرضية البحثية الثانية: القدر الكافي من الجلسات العلاجية التأهيلية يحسن من حالة طفل متلازمة الداون ويطور من استجابته للجلسات

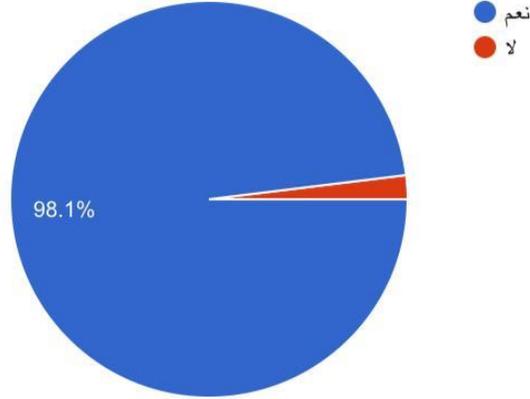
7.3 العلاج الوظيفي ومتلازمة الداون

إن العلاج الوظيفي يعمل على تحسين مهارات الشخص وقدراته المعرفية، والنفسية، والجسدية والحسية؛ وذلك من خلال أنشطة هادفة ذات مغزى، والعلاج الوظيفي يركز على تحقيق الصحة والرفاه لذوي الإعاقة من متلازمة الداون، وإنه مهنة صحية تركز على زيادة مستوى الاستقلالية عند الطفل، ومساعدته في الإنخراط في أنشطة الحياة اليومية وتحقيق أعلى درجات من العافية الجسدية والعقلية.

يساعد العلاج الوظيفي أطفال متلازمة داون في حلول مشاكل بطء التعلم، والقدرة على حل المشكلات، واتخاذ القرار وإيجاد حلول لمشاكل سيلان اللعاب، ومشاكلات تأخر التطور الحركي، ومشاكلات ضعف العضلات، بالإضافة الى تحسين المهارات الحركية الدقيقة والمهارات الحركية الكبرى وتقوية مفاصل الجسم.

وبناء على ما تم الحصول عليه من نتائج الدراسة التي تم اجرائها على أطفال متلازمة الداون فإن 98.1% من الأطفال قد استفادوا من التحاقهم ببرنامج العلاج الوظيفي المتكامل في مراكز التأهيل

هل لاحظت تحسن في مهارات طفلك بعد التحاقه
ببرنامج جلسات العلاج الوظيفي؟



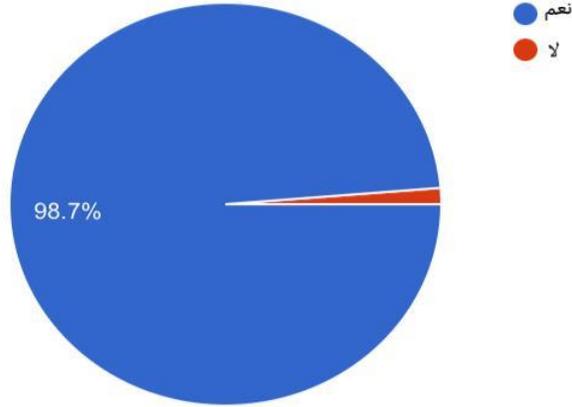
إن العلاج الوظيفي يعمل على تطبيق اجراء علاجي حركي فموي؛ لتحسين التحكم في اللعب والكلام وذلك من خلال تقوية عضلات اللسان والشفيتين والخدين؛ وبالتالي حل مشكلات التغذية.

ويتم تحسين التوازن وزيادة جودة الحركة من خلال تقنيات التفاعل الدهليزي، وتحسين جودة الحركة في صعود السلالم والتأرجح دون خوف من خلال طرق تحديد موقع الجسم.

كما أن العلاج الوظيفي يستخدم أساليب التطور العصبي والسلوكي لتطوير المهارات الاجتماعية مثل: بدء الاتصال اللفظي وغير اللفظي والحفاظ عليه، حيث يتمكن أطفال متلازمة الداون من الفهم والقدرة على التعبير عن أنفسهم.

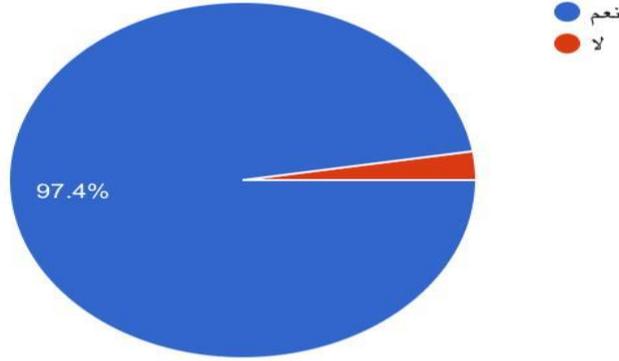
وكانت نتائج الدراسة على أطفال الداون بأن نسبة 98.7% من مقدمي الرعاية لأطفال متلازمة الداون قد لاحظوا تطورا في قدرة الطفل على التفاعل مع الاخرين والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية نتيجة للاستفادة من جلسات العلاج الوظيفي

هل لاحظت تحسن في قدرة طفلك على التفاعل مع
الآخرين والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية بفضل
العلاج الوظيفي؟



بالإضافة الى وجود تطور ملحوظ في تحسين التواصل اللفظي منذ بدء جلسات العلاج الوظيفي وذلك بنسبة
%97.4

هل ترى تحسن في التواصل اللفظي لدى طفلك بعد بدء جلسات العلاج الوظيفي؟



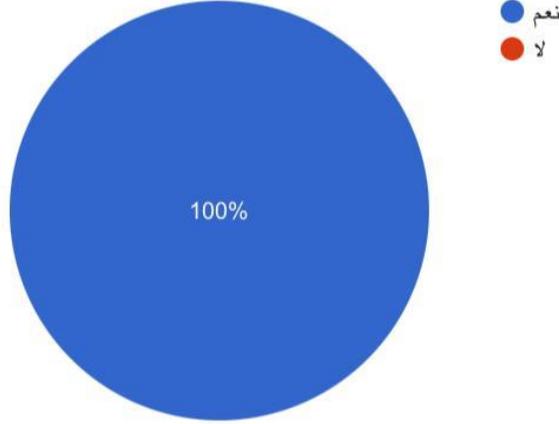
من خلال برنامج التأهيل في العلاج الوظيفي فقد تم وضع أسس لإعادة التأهيل المعرفي وذلك بتوفير مهارات التكامل الحسي ومهارات إدراك الجسم، والتدريب على التنسيق البصري الحركي، وأيضا تحسين المهارات المعرفية مثل: الانتباه والتركيز والذاكرة وحل المشكلات والتوجيه.

كما يعمل العلاج الوظيفي على تأمين سلوك حركي متحكم فيه من خلال تحسين القوة والتنسيق بين الذراع والرسغ واليد مع وجود أنشطة مفيدة للشخص؛ وبالتالي رفع مستوى الاستقلال في المهارات الحركية الدقيقة وأنشطة الحياة اليومية.

وتكمن أساسيات زيادة الدافع الداخلي عند أطفال متلازمة الداون تحسين جودة حياتهم من خلال تطوير مهاراتهم مثل ان يمسك قلم او ان يتناول طعامه بالملعقة.

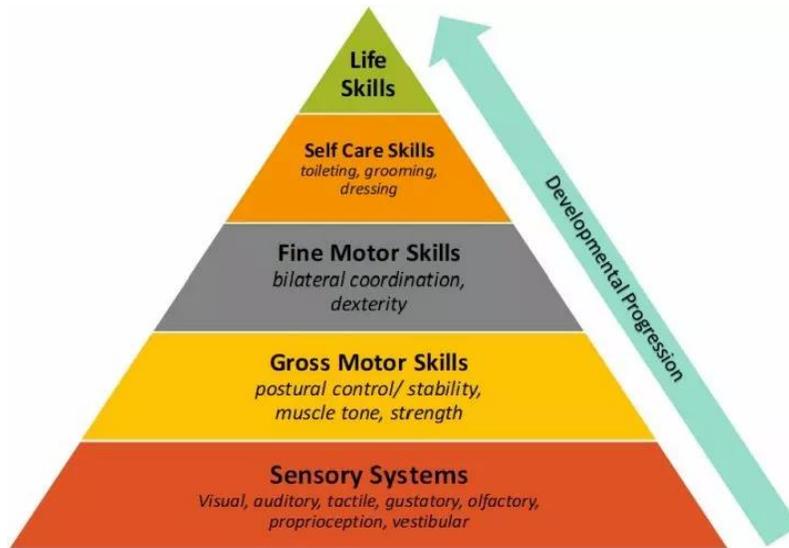
ونتيجة للدراسة التي أجريت فإن نسبة الاستفادة من واكتساب المهارات الجديدة والمفيدة من خلال الأنشطة كانت 100% وفقا للرسم البياني التالي:

. هل تشعر بأن طفلك يكتسب مهارات جديدة ومفيدة
من خلال الأنشطة العلاجية؟



7.4. التكامل الحسي والعلاج الوظيفي

المعالجة الحسية: هي القدرة على استيعاب المعلومات الحسية التي يتلقاها المخ من الأنظمة الحسية وتنظيمها وفهمها والاستجابة لها بشكل مناسب. وهي الأساس لتنمية المهارات.



SENSORY SYSTEMS

- Visual (*sight*)
- Auditory (*sound*)
- Tactile (*touch*) – includes texture, heat/cold, pain tolerance
- Gustatory (*taste*)
- Olfactory (*smell*)
- Proprioceptive (*body awareness*): tells us where our bodies are in space, and how different muscles and joints are moving
- Vestibular (*movement*): Situated in the inner ear, our vestibular system helps us maintain our balance and posture and understand where and how fast our bodies are moving.
- Interoception (*internal body awareness*): ability to sense what is going on inside our bodies internally. It tells us if we have a full or empty bladder or bowel.



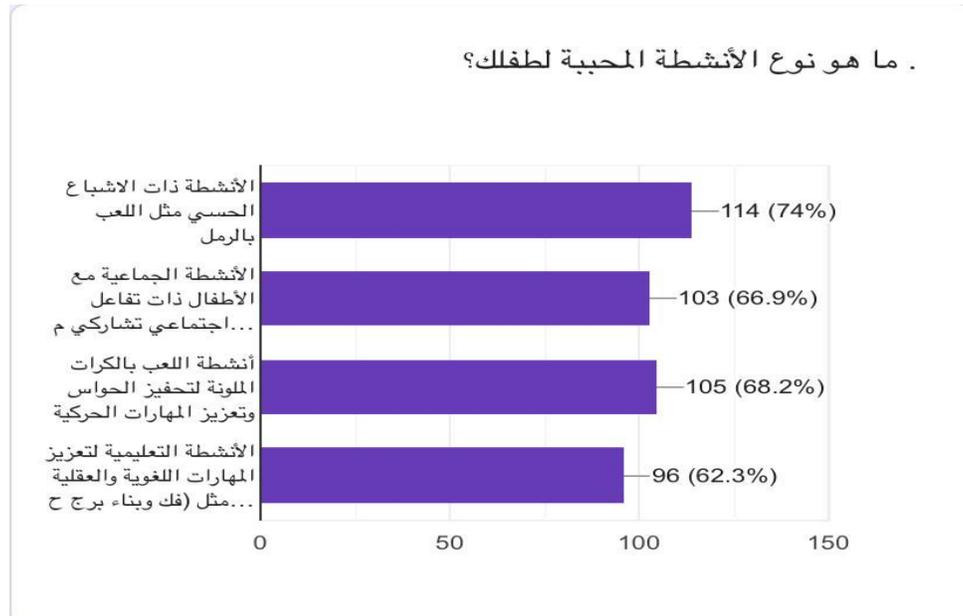
7.5. التكامل الحسي ومتلازمة الداون

يعاني الأطفال المصابون بمتلازمة الداون من مشكلات في التكامل الحسي مثل اسقاط الأشياء على الأرض، وصعوبة ضبط وضعية الجسم وسقوطهم المتكرر، ووضع الأشياء في أفواههم، وعدم الرغبة في تمشيط شعرهم وما إلى ذلك، وتتدخل العلاج الوظيفي يزداد وعيهم بجسدهم وبيئتهم، وتحسين هذه المشكلات يتم تحفيز الجهاز الدهليزي من خلال تعليق بعض المعدات مثل إطارات السباحة الشكل الرئيسي لعلاج التكامل الحسي هو نوع من أنواع العلاج الوظيفي الذي يخضع له الأطفال بوضعهم في غرفة مصممة خصيصا لتحفيز وإثارة كل الحواس عند الطفل. خلال الجلسة، يعمل المعالج بشكل وثيق مع الطفل لتوفير مستوى من التحفيز الحسي والذي يمكن للطفل أن يتعامل معه، يترافق ذلك مع التشجيع على الحركة داخل الغرفة. علاج التكامل الحسي مستوحى من قبل أربعة مبادئ رئيسية هي:

1. تحدي حقيقي (يجب أن يكون الطفل قادرا على مواجهة التحديات بنجاح والتي يتم تقديمها له بصورة أنشطة مرحة)
2. استجابة تكيفية (الطفل كيف سلوكه مع إستراتيجيات جديدة ومفيدة استجابة للتحديات المقدمة)
3. المشاركة النشطة (سيرغب الطفل بالمشاركة لأن الأنشطة متعة)
4. الطفل موجّه (يتم استخدام أفضليات الطفل لبدء التجارب العلاجية ضمن الجلسة)

7.6. أنشطة حسية

- يمكن للأنشطة الحسية ان تحسن من مهارات الادراك الحسي عند أطفال متلازمة الداون مثالا على ذلك
1. لمس وتفاعل: يمكن تنظيم أنشطة تشجع الأطفال على لمس وتفاعل مع مواد مختلفة مثل الرمل، الحبال، أو الألعاب الناعمة.
 2. تنمية البصر: استخدام ألعاب تعليمية ملونة ومتنوعة لتحفيز البصر وتعزيز التمييز بين الألوان والأشكال
 3. تنمية السمع: تشمل أنشطة مثل الاستماع إلى الأصوات المحيطة، وتمييز الأصوات المختلفة والمشاركة في ألعاب تعليمية صوتية
 4. تنمية الشم والذوق: يمكن تنظيم أنشطة تشمل تجارب الروائح والنكهات المختلفة لتعزيز تجربة الشم والذوق
- ومن الملاحظ حسب نتائج البحث فإن الأنشطة ذات الاشباع الحسي كانت من أعلى النتائج من الأنشطة المحببة عند أطفال متلازمة الداون



وهذا يحقق الفرضية البحثية الثالثة: الأنشطة العلاجية الحسية تساعد على نجاح العملية التأهيلية في جميع أقسام التأهيل؛ وبالتالي تحقيق الصحة والرفاه لطفل متلازمة الداون.

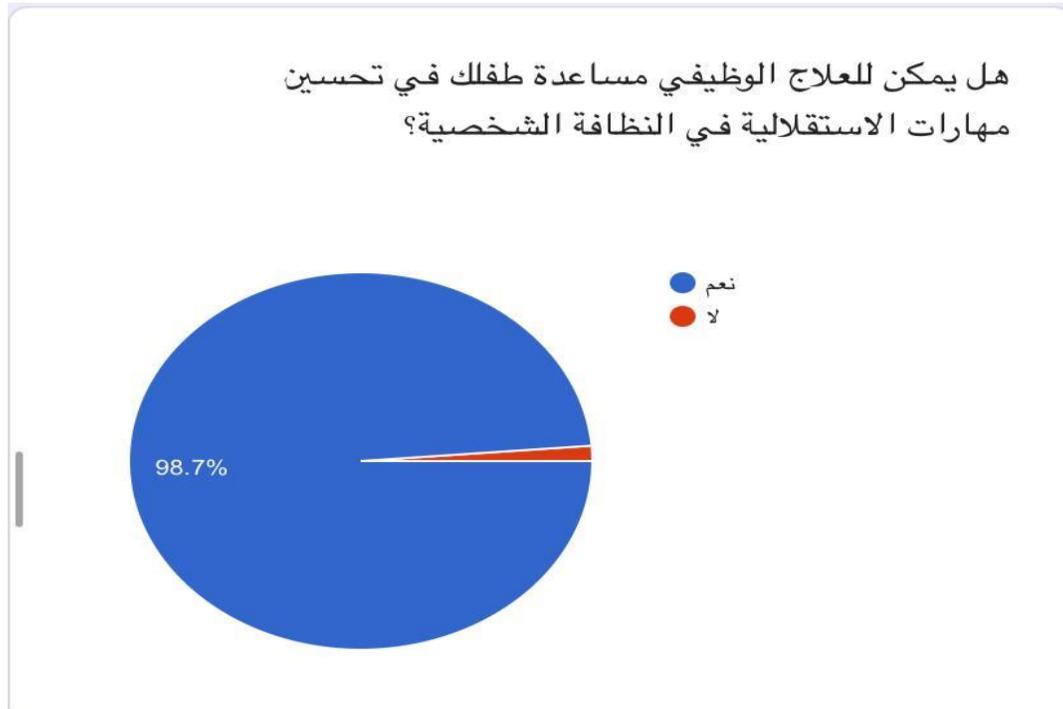
8. مجالات العلاج الوظيفي في تأهيل أطفال متلازمة الداون:

تعد الاستقلالية عند ذوي الإعاقة من أهم الأهداف الأساسية في العلاج الوظيفي ويعمل المعالجون الوظيفيون على تعزيز المهارات التي يحتاجها الأطفال من متلازمة داون، والحفاظ عليها وتطويرها ليكونوا أفراد فاعلين في المجتمع وتشمل هذه المهارات : الرعاية الذاتية (مثل ارتداء الملابس وتناول وجبة والنظافة الشخصية)، الإنتاجية (مثل التنظيم العاطفي ومستويات اليقظة والمشاركة والكتابة اليدوية والمهارات

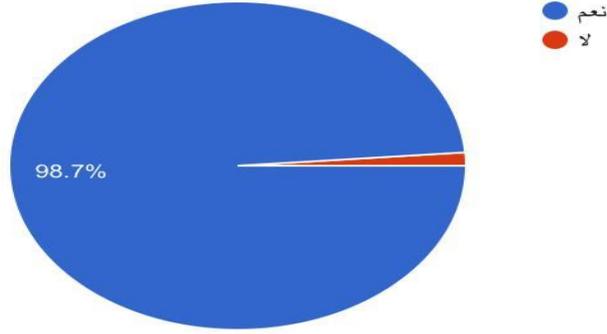
التنظيمية)، أوقات الفراغ (مثل التواصل الاجتماعي مع افراد العائلة والأصدقاء، والانتماء الى مجموعة والمشاركة في الهوايات /اللعب والمهارات الحركية)، وتحسين مهارات التعلم والتهيئة ما قبل المدرسة.

ويعمل العلاج الوظيفي على تطوير الجانب النفسي لأطفال متلازمة داون؛ وذلك بتطوير مهاراته و زرع الثقة بالنفس بمساعدتهم على تخطي إعاقاتهم وعجزهم، كما يعمل أخصائي العلاج الوظيفي على تحديد العوامل التي تؤثر على قدرات الشخص ليحقق ما يصبو اليه في أدائه الوظيفي لتعزيز المشاركة الكاملة في مجال الأداء الوظيفي (أنشطة الحياة اليومية، الأنشطة الإنتاجية، والأنشطة الترويحية)، عن طريق تهيئة الأنشطة والبيئة بهدف زيادة الأداء الفعلي للطفل وإزالة المعوقات من حوله، وتمكين الفرد من السيطرة على بيئته وتحسين جودة حياته وتحقيق المشاركة المجتمعية.

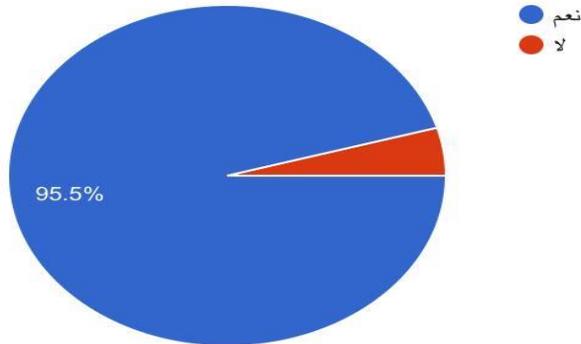
وبناء على نتائج البحث فقد لاحظ أهالي أطفال متلازمة الداون وجود تطور ملحوظ في مهاراتهم الاستقلالية ومهارات التنسيق الحركي والحركات الدقيقة للطفل بفضل جلسات العلاج الوظيفي وفقا للرسومات البيانية التالية:



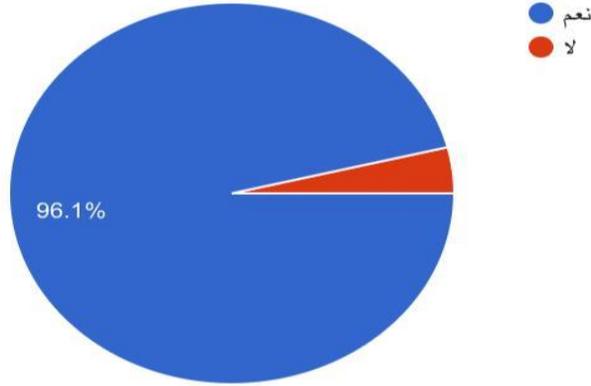
هل ترى تحسن في مهارات التنسيق الحركي
والحركات الدقيقة لدى طفلك بفضل جلسات العلاج
الوظيفي؟



هل لاحظت تحسن في قدرة طفلك على خلع وارتداء
الملابس العلوية بشكل مستقل بعد بدء جلسات
العلاج الوظيفي؟



هل لاحظت تحسن في قدرة طفلك على خلع وارتداء
الملابس السفلية بشكل مستقل بعد بدء جلسات
العلاج الوظيفي؟



وبهذا يتم تحقيق الفرضية الرابعة للبحث: سوف يكون هناك تأثيرات إيجابية على متلقي خدمة التأهيل الوظيفي على غالبية الأطفال من متلازمة داون الذين تم اجراء البحث عليهم ومن المحتمل وجود استقلالية واندماج اجتماعي جيدين

9. معوقات تعطل سير العملية التأهيلية عند أطفال متلازمة داون:

1. عدم وجود تدخل مبكر ورعاية صحية ومتابعة تأهيلية من قبل أولياء الأمور لأطفال متلازمة داون في المنزل؛ وبالتالي قد وصل الطفل الى عمر كبير يعيق سير التأهيل بشكل فعال لعد وجود استجابة.
2. حالات عدم الالتزام بالجلسات التأهيلية المقررة للطفل في مراكز التأهيل؛ وبالتالي لا يمكن تحقيق أهداف الخطة العلاجية الموضوعة له، مما يؤدي الى تراجع الطفل تحت المستوى المطلوب.
3. عدم تلقي الطفل جميع الخدمات في كل الأقسام التأهيلية مما يعيق سير التأهيل لعدم وجود خطة جمعية تعاونية بين الأخصائيين في الأقسام (العلاج الوظيفي، والعلاج الطبيعي وعلاج النطق واللغة)

10. توصيات الباحث

- الاهتمام بفئة ذوي الإعاقة عامة وبفئة متلازمة الداون خاصة.
- الاهتمام بإيجاد الطرق الفعالة لتحسين التواصل لديهم
- الاهتمام بفاعلية برامج العلاج الوظيفي بتحسين المهارات الحياتية لدى أطفال متلازمة داون

- الاهتمام بتدريب الاخصائيين في جميع المستشفيات ومراكز تأهيل ذوي الإعاقة لتحسين جودة الخدمات المقدمة لأطفال ذوي الإعاقة
- الاهتمام بدورات تبادل الخبرات بين موظفين اقسام تأهيل ذوي الإعاقة في مناطق متعددة
- تسليط الضوء على برامج توعوية اكثر عن دور العلاج الوظيفي مع أطفال متلازمة داون وبرامج الدعم الأسري لأهالي أطفال ذوي الإعاقة

11.المراجع والمصادر

1. "[Sensory Integration](#)". The American Occupational Therapy Association, Inc. Retrieved 4 October 2017
2. Hughes, M., & Kasari, c. (2000).Caregiver-child Interaction and the Expression of Pride in children With Down Syndrome. Education and Training in Mental Retardation and Developmental Disabilities, Early Childhood Education Journal.
3. Arshad, N., Imran, M., Munir, Z., Akram, S., & Hameed, A. A(2018) SPASTIC CEREBRAL PALSY. The Professional Medical Journal, 25(10), 1546-1551.
4. عبد العزيز (2008): إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة. دار الثقافة، عمان. الأردن، الطبعة 1
5. ناطق فحل الكبيسي. (2017). متلازمة داون اسبابه، اعراضه، واهم طرق العلاج الوظيفي. *Journal Of Educational and Psychological Researches*, 14(54), 131-149.
6. محمد العزازي. (2017). & محمود على محمد, ن. نسمة, عبد الحميد محمد ابو القطر, عايده مجلة بحوث .استخدام الرسم والتعبير الحر فى تنمية مهارات التواصل لدى اطفال متلازمه داون *التربوية النوعية*, 2017(46), 899-916.
7. Khasawneh, M. A. S. (2021). The effectiveness of a training program based on Erikson's theory in developing independence skills among students with learning disabilities in Jordan. *Science and Education*, 2(8), 457-471.
8. Post, K. (2010). Occupational therapy and universal design for learning. Retrieved, 8, 14.
9. Creek, J., & Lougher, L. (2011). Occupational therapy and mental health. Elsevier Health Sciences.
10. East Occupational Therapy. (2022). WHAT ARE THE TYPES OF OCCUPATIONAL THERAPY?. Available online at: <https://eastendot.com/what-are-the-types-of-occupationaltherapy/>

11. بدوي، ولاء بدوي محمد. (2018). فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاستقلالية والاجتماعية للأطفال المصابين بمتلازمة داون بمدينة أبها. مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، 29(113)، 3025-3075.
12. Reed, K. L., & Sanderson, S. N. (1999). *Concepts of occupational therapy*. Lippincott Williams & Wilkins.
13. Alexander, J. L. & Willems, E. P. (1981). Quality of life: Some measurement requirements. *Archives of Physical Medicine and Rehabilitation*, **62**, 261-265.
14. زينب رجب البنا, & مصطفى احمد حمزة. (2018). فعالية برنامج قائم على التشكيل الخزفي في تنمية بعض المهارات الحركية الدقيقة لدى الاطفال ذوي متلازمة داون. AmeSea International Journal, 4(14).
15. محمود على محمد, ن. نسمه, عبد الحميد محمد ابو القطط, عايد, & محمد العزازی. (2017). استخدام الرسم والتعبير الحر في تنمية مهارات التواصل لدى اطفال متلازمه داون. مجلة بحوث التربية النوعية, 2017(46), 899-916.
16. أحمد مصطفى, س. و ممدوح ابراهيم, د. (2021). برنامج تدريبي رقمي للأمهات لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لأطفالهن من ذوي متلازمة داون. مجلة الطفولة و التربية (جامعة الإسكندرية), 45(1), 73-132.